الباب الأول
المقدمة

يتم في هذا الباب عرض هيكل الباب التمهيدي الذي أخذته الباحثة عن إيفانس وآخرون (2014) وأيضا بالتريدج و ستارفيلد (2007). تقوم الباحثة ببيان الأمور التي تكون سببا لإجراء هذا البحث، ثم تقوم ببيان صياغة مشاكل البحث، ويلي ذلك أهداف هذا البحث وفوائد البحث. أما تفصيل كل من خلفية البحث، وصياغة مشاكل البحث، وأهداف البحث، وفوائد البحث فيكون كما في الفقرات الآتية.

1.1 خلفية البحث

إن اللغة الإندونيسية كلغة التخاطب لا بد أن يكون لها تاريخ طويل. وذلك التاريخ لا يمكن نزعه عن لغات مختلفة مثل اللغة الصينية، واللغة العربية، واللغة اليابانية، واللغة الهولاندية، واللغة الإنجليزية وغيرها. وموقع إندونيسيا الجغرافي الذي يتمتع بالاستراتيجية كمركز التجارة البحرية في ميناء ملقا أدى إلى مجيء عدد كبير من التجار الأجانب الذين جاءوا وأثروا في مجالات شتى، خصوصا في المجال اللغوي.

واللغة جزء من الظاهرات الاجتماعية، فهي لا بد أن يحدث لها شيء من التطور مع تقدم التكنولوجيا ومرور الزمان. والاتصال والتعايش بين الشعوب والحضارات مما يؤثر في لغات تلك الحضارات المحتكة. ووجود اللغة الأجنبية في بيئة ما لابد أن تؤثر في اللغة الأصلية فتتولد مصطلحات جديدة ومفردات جديدة.

بما أن الشعب الإندونيسي شعب منفتح للتطور، فهذا الشعب دائم التواصل مع شعوب أخرى، وهذا التواصل يحدث في أنشطة مختلفة مثل أنشطة اجتماعية، وحكومية ودينية، ويحدث بذلك التواص الاتصال الحضاري.

يمكن ملاحظة آثار ذلك التواصل في المسائل اللغوية، حيث إن التواصل الحضاري يحدث أثارا أجنبية في اللغة الإندونيسية، وكانت إحدى اللغات الأجنبية التي أثرت في اللغة الإندونيسية هي اللغة العربية. وإذا نظرنا في التاريخ، نجد أن اللغة العربية لها دور كبير في إثراء خزانة الكلمات الإندونيسية.

دخلت اللغة العربية إلى أراضي إندونيسيا خلال دخول الإسلام فيها في الفترة ما بين القرن السابع والثامن الميلادي عن طريق التجار المسلمين من بلاد الفرس والعرب. أما الإسلام فبدأ ينتشر بقوة في أرخبيل إندونيسيا بداية من أواخر القرن الحادي عشر حتى القرن الثاني عشر الميلادي (هادي، 1995، ص 89). وذلك يدل على أن عمر اللغة العربية في أراضي إندونيسيا بلغ اثني عشر (12) قرنا. وفي تلك الفترة الطويلة أصبحت اللغة العربية جزءا بالغ الأهمية وجزءا مؤثرا تأثيرا كبيرا في ثقافة شعب إندونيسيا. وفي عهد الاستعمار الهولاندي، يتم إزاحة دور اللغة العربية، فالحكومة الهولاندية أزاحت الحروف العربية وجعلت الحروف اللاتينية مكانها وحاولت بشكل منظم تضعيف تأثير اللغة العربية في أرخبيل إندونيسيا.

وفي عهد الاستعمار الهولاندي يضعف دور اللغة العربية في إندونيسيا حتى أصبح تعليمها محصورا في المعاهد الدينية فحسب. ومن المؤسف أن دراستها في المعاهد الدينية لا يتجاوز كونها لغة يفهم بها الكتب الدينية لا كلغة التخاطب والتواصل كما ينبغي. هذه الظاهرة من الأسباب التي جعلت الأجيال تعرض عن دراستها. ومما يزيد الطين بلة عدم انفتاح بعض المؤسسات التعليمية الدينية للتعليم الحديث بما في ذلك تحديث أساليب تعليم اللغة العربية مما يؤدي إلى عدم انتشار اللغة العربية وإعراض الدارسين عن دراستها.

واستمرت النظرة المستخفة للغة العربية بعد الاستقلال بسنين حتى الآن. وفي نتائج مؤتمر السياسة اللغوية الوطنية عام 1975 لا نجد أي ذكر للغة العربية كلغة مساهمة في تبية هذه اللغة الوطنية حال صغرها. ولكن جاء ذكر الله العربية في نتائج مؤتمر السياسة اللغوية الوطنية عام 1999 واعتراف بدورها كلغة أجنبية مساهمة في إثراء خزانة الكلمات الإندونيسية. وتم الاعتراف بأن اللغة العربية هي إحدى اللغتين بجانب الإنجليزية التي تتمتع بمكانة خاصة، وهي لغة دينية وثقافية (نور، 2014، 2 236) .

علاوة على ذلك، فإن قلة المعرفة وقلة التعريف باللغة العربية، وقلة الاهتمام بالبحث في هذه المشكلة، لامحالة أن يؤدي ذلك كله إلى انحطاط اللغة العربية كما حدث في عهد الاستعمار الهولاندي.

يمكن القول بأن اللغة العربية هي لغة الدين والثقافة، ويظهر ذلك في ناحية استخدام اللغة العربية كلغة القرآن الكريم، ولغة العبادات اليومية، ولغة الثقافة الإسلامية، ولغة العلوم. اللغة العربية هي لغة لا يمكن فصلها عن اللإسلام. عالبا ما يقال أن هذه اللغة هي اللغة القران التي تم الكشف عنها باللغة العربية. (سورة يوسف. ص.1). فهي لغة العبادات لأنها تستخدم في

الأذان، والصلاة، والدعاء. وهي لغة الثقافة لأنها تستخدم في التعبير الفني (مثل فن الغناء، فن الأدب، فن المسرحية، فن الأشكال وغير ذلك)، سواء التقليدي منه والحديث، الذي حظيت بتطور كبير وتقدير من مختلف الأطياف في المجتمع.

فمن خلال الجانب الديني والثقافي تقوم اللغة العربية بتقديم إسهاماتها الكبيرة في إثراء خزانة الكلمات الإندونيسي، فمن أمثلة ذلك في أمور الدين: شهادة، صلاة، زكاة، حج، ركن، شرط، دعاء، وحي، سنة، واجب، مكروه، حرام، حلال، مباح، مبذر، إيجاب، مقبول، عمل، أذان، إقامة، صبر، توكل، قناعة، رحمة، بركة، توفيق، هداية، أو الكلمات المستخدمة على مستوى الحكومة والسياسة مثل مجلس الشورى الشعبي، مجلس النواب الشعبي، المحكمة العظمى، محكمة الدستور، هيئة القضاء الوطنية، والمحكمة العليا. أما الكلمات المستخدمة لأسماء الأعيان المقترضة من اللغة العربية فمثل: محمد حتى، واحدين، محمد دحلان، شافعي معارف، قمر الدين هدايت، حسن صادقين، سيف الدين، زين الدين، شهاب الدين، زينب، خديجة، عائشة، أم كلثوم، ميمونة، أبو سفيان، حمزة، أحمد، وغير ذلك (نور، 2014، ص 236).

فاللغة العربية كلغة الدين قد تناسقت مع اللغة الإندونيسية لفترة طويلة، وآثار العربية في الإندونيسية تظهر في صورة نقل كلماتها أو اقتراضها إلى اللغة الإندونيسية. كما تقدم أننا إذا تتبعنا تاريخ تأثير اللغة العربية وجدنا أنه يعود إلى عهد كان اسم اللغة الإندونيسية مازال اللغة الملاوية. هذا التأثير يتم من خلال التواصل التجاري بين الشعب العربي والفرس في سواحل إندونيسيا. ولكن الجانب الديني أيضا له دور كبير في عملية التأثير، ويدل على ذلك أن عددا كبيرا من الكلمات المقترضة يكون في مجال الدين، حتى إنه يمكن أن يقال إن الأمور الدينية لا تخلو مصطلحاتها عن اللغة العربية. فبسبب أن 90 في المائة من سكان إندونيسيا مسلمون، فتحولت الكلمات العربية في مجال الدين إلى كلمات إندونيسية في مجال الحياة اليومية، فأصبحت تلك الكلمات العربية الخاصة كلمات عامة.

هذه العلاقة المتينة بين الدين الإسلامي الذي اعتنقه معظم سكان إندونيسيا تجعل معظم الكلمات العربية في مجال الدين أقرب إلى الأسماع من ترجمتها في اللغة الإندونيسية. والمصطلحات الدينية التي ما زالت تبقى على عروبتها من حيث صوتها تؤكد دور اللغة العربية الكبير في اللغة الإندونيسية في مجال الدين. وهذه الظاهرة تجعل الناس تنسى دور اللغة العربية في مجال غير الدين، وهي أيضا تجعل الباحثين اختاروا البحث في تأثير اللغة العربية في اللغة

الإندونيسية في مجال الدين فقط، وهي في الحقيقة لها دورها الكبير أيضا في إثراء خزانة اللغة الإندونيسية في مجال التعليم والعلوم.

إن كثرة الكلمات المقترضة في اللغة الإندونيسية من اللغات الأخرى تدفع كثيرا من الناس إلى إرادة معرفة أصول تلك الكلمات. فإذا طالعنا المعجم الكبير للغة الإندونيسية، نجد أن عدد كبيرا من اللغة الإندونيسية مقترضة من اللغة العربية، مع وجود بعض الكلمات التي لم تعد تظهر لها طابع عربي والتي يصعب تمييزها تلقائيا. وما ذلك إلا نتيجة كثرة استعمالها وقربها إلى الأسماع حتى كأنها اتحدت باللسان الإندونيسي. فكثير من الناس يزعمون أن كلمة Gizi و nalar و raib و saham ليست من أصل عربي، مع أن أصلها عربي. كما أنهم يزعمون أن الكلمات في مجال التعليم والعلوم: مثل ilmu, mutakhir, sajak, syair, manfaat, azas, makalah, kuliah, resmi, masalah, lafal, soal, jawab, logat, naskah, khusus, aljabar, kimia, ilmu, ijazah وغير ذلك ليست من اللغة العربية.

بناء على ذلك فنحن في حاجة إلى بحث في الكلمات العربية المقترضة في اللغة الإندونيسية في مجال التعليم، رغم أن هناك عددا من البحوث عن الكلمات العربية في اللغة الإندونيسية، إلا أن معظمها يبحث في مجال الدين ونتائجها لم تصل إلى حد الكفاية لعدم تعرضها للجانب الشكلي. وهذا البحث هو عبارة عن بحث في قائمة الكلمات وليس بحث في تحليل الأشكال والمعاني. فمن أمثل تلك البحوث بحث أعده سودرنو (1971) الذي قام بتسجيل 2336 كلمة، وروسل جون (1978) سجل 1750 كلمة، هارون وآخرون (1984) سجل 2322 كلمة، كمالي (1987) اقتصر على عد الكلمات المقترضة في المعجم الكبير للغة الإندونيسية الإصدار الأول والثاني (1983) وعددها 2178 كلمة. وهناك أيضا مقالة تتحدث عن اقتراض الكلمات العربية إلى اللغة الإندونيسية (سودرنو، 1987) غير أنه ركز على أشكال الكلمات ولا تتعرض للمعاني (بحر الدين، 1993 ص 2). بناء على ذلك فإن البحث الأعمق لا أن يجرى. وفي هذا البحث، اقتصرت الباحثة على المصطلحات المتعلقة بجال التعليم. يرى أحمدي (2017، ص 63) أن العناصر المهمة في التعليم منها: المدرس، والطالب، والمنهج الدراسي، وطريقة التدريس، وسائل التعليم، والبيئة.

وللغة دور مهم في مجال الأدب كنتاج ثقافي (نور حياتي، 2010، ص7)، واللغة نتاج الثقافة المتحركة في تطورها. وهذا التطور يؤثر فيه العوامل الداخلية والخارجية، مثل وجود اتصال بين ناطق للغة معينة بناطق للغة أخرى. والاتصال اللغوي بين الشعوب سيؤثر في كلتا اللغتين، ولا

يمكن فصل الاتصال اللغوي عن الاتصال الحضاري. وذلك الاتصال يؤدي إلى التقارض بين اللغتين فحدث لا محالة ظاهرة الاقتراض اللغوي.

إن أهمية دور اللغة مما لا يختلف فيه اثنان، حيث إن في عملية الاتصال الواقعي فالمجتمع يتسخدم اللغة كأحد نتاج الثقافة الدائمة التطور. فتكوين هوية الشعب يمكن أن يتم بوسيلة اللغة.

إن المصطلحات في مجال التعليم لا تتعلق بقوة باللغة العربية كقوة تعلق المطصلحات في مجال الدين. فمجال التعليم هو أجد المجالات العامة حتى يمكن إدراج عدد كبير من المصطلحات تحت مسمى مصطلح التعليم. وهذا يجعل مجال الدين هو المسيطر في قائمة الكلمات العربية المقترضة في اللغة الإندونيسية. ولكن الباحثة في هذا البحث أرادت أن تركز على المصطلحات في مجال التعليم دون إدراج المصطلحات الدينية. وبعد تتبع طويل، نجد أن هناك عدد كبيرا من الكلمات في مجال العلوم هي مقترضة من اللغة العربية ولم يعلمه الكثير من الناس ولم يتعرض لها الباحثون.

إن قلة الاهتمام بالبحث عن الكلمات العربية المقترضة من اللغة العربية في مجال التعليم يثير اهتمام الباحثة للخوض فيه، غير مقتصرة على قائمة الكلمات فقط بل يتجاوز البحث إلى أنواعها ودورها الصوتي، ومن جانب المعنى هل حدث لها تغيير أم لا وعلاقتها كجهاز تعريف لتطور النتاج الثقافي الإندونيسي. وهذا مبني على تصريح رسكان (2007، ص 28) أن التكيف الحاصف يمكن أن يتعلق بنظام صوتي ومعجمي عند اللغة المستقبلة، ونبابان (1984، ص 38) الذي رأى أن اللغة كعامل نطوير الثقافة في وظيفة اللغة نفسها. ويمكن معرفة كل ذلك من خلال الدراسة العلمية للغة.

إن الدراسة العلمية للغة تسمى اللغويات (دوبوا، 1973، ص 300). واللغويات تتعلق بخاصية اللغة والاتصال. وهذا الأمر يتعلق بتعليم لغة معينة والبحث عن الخاصية المشتركة بين اللغات والمجموعة الكبيرة للغات. كما تدرس اللغويات علم الأصوات، علم الصرف، علم الدلالة والنحو. وأما الفروع الخاصة للغويات فهي علم اللغة الاجتماعي، علم اللهجات، وعلم اللغة النفسي، وعلم اللغة الحاسوبي، وعلم اللغة المقارن، وعلم اللغة البنيوي.

علم اللغة الاجتماعي جزء من علم اللغويات، وهو يبحث في اللغة على أنها ظاهرة اجتماعية وثقافية (ترودجيل، 1974، ص 32)، هناك بعض أنواع استخدامات اللغة في المجتمع مثل

الأسلوب، واللهجة عند مجموعة معينة من الناس، والكلمات المحظورة، وعبارات لطيفة. كما يدرس علم اللغة الاجتماعي الكلمات المقترضة.

بناء على العرض التجريبي والنظري السابق فالبحث في الكلمات العربية المقترضة في اللغة الإندونيسية في مجال التعليم كجهاز تعريف لتطور النتاج الثقافي الإندونيسي يمكن أن يأتي بتأثير إيجابي لترقية فهم وتعريف الكلمات العربية المقترضة في اللغة الإندونيسية في مجال التعليم. هذه المشكلة مشكلة معقدة إلى حد ما، لأن وجود اللغة العربية لابد من مراعاته والحفاظ عليه في أرخبيل إندونيسيا لأهمية دورها وفضلها على النتاج الثقافي الإندونيسي.

فلذلك يظهر أن ثمة حاجة إلى وجود بحث يقوم بتحليل الكلمات المقترضة كجهاز تعريف لتطور النتاج الثقافي الإندونيسي، والتي منها الكلمات المقترضة من اللغة العربية. تظهر أهمية هذا البحث في أن هذا الموضوع يؤثر في تعليم اللغة العربية لأنه يزيد في معارف اللغويات خصوصا في علم اللغة الاجتماعي، فضلا عن أن الكلمات التي تكون موضوع البحث هي كلمات في مجال التعليم وهو مجال واسع متاح. فحاولت الباحثة أن تقوم بتحليل المشاكل الموجودة رجاء أن يأتي البحث بحل للمشكلات الموجودة.

يقوم هذا البحث بعرض الكلمات العربية المقترضة في اللغة الإندونيسية في مجال التعليم وعلاقتها كجهاز تعريف لتطور اللغة كأحد النتاج الثقافي الإندونيسي. حسب ما رآه سومارسونو و براتانا (2002 ص 20) أن اللغة غالبا ما تعتبر نتاجا اجتماعيا أو ثقافيا، بل تعتبر جزءا لا يمكن فصله عن الثقافة نفسها. يتم الحصول على المعطيات في هذا البحث من كتاب الكلمات المقترضة في اللغة الإندونيسية والملاوية والذي يتم تحليلها بعدد من النظريات اللاحقة ذكرها.

1.2 صياغة مشاكل البحث

بناء على الخلفية المذكورة يمكن أن تصاغ مشاكل هذا البحث كما يلي:

1. ما هي أنواع الكلمات العربية المقترضة في اللغة الإندونيسية في مجال التعليم من ناحية مستوى الإبدال الصوتي؟
2. كيف يكون الفونوتاكتيك في اللغة الإندونيسية ودوره في عملية اقتراض الكلمات العربية في مجال التعليم؟

3. كيف يكون تغير المعنى المعجمي للكلمات العربية المقترضة في اللغة الإندونيسية في مجال التعليم؟
4. ما هو دور الكلمات العربية المقترضة في اللغة الإندونيسية في مجال التعليم كجهاز تعريف لتطور النتاج الثقافي الإندونيسي؟

1.3 أهداف البحث

بناء على تحديد صياغة مشاكل البحث السابق تكون أهداف هذا البحث كما يلي:

1. لتمييز أنواع الكلمات العربية المقترضة في اللغة الإندونيسية في مجال التعليم بناء على مستوى الإبدال الصوتي
2. لتحليل الفونوتاكتيك (خصوصا الأحرف الساكنة ومجموعة الحروف الساكنة) في الكلمات المقترضة في اللغة الإندونيسية في مجال التعليم
3. لتحليل تغير المعنى المعجمي للكلمات العربية المقترضة في اللغة الإندونيسية في مجال التعليم4. لبيان دور الكلمات العربية المقترضة في اللغة الإندونيسية في مجال التعليم كجهاز تعريف لتطور النتاج الثقافي الإندونيسي.

1.4 فوائد البحث

إن إعداد هذا البحث لا يخلو عن رجاء أن يكون نافعا، أما الفوائد المرجوة من هذا البحث فكما تلي:

1.4.1 فوائد البحث من الناحية النظرية

إن هذا الموضوع وهو تحليل الكلمات العربية المقترضة في اللغة الإندونيسية كجهاز تعريف النتاج الثقافي الإندونيسي في مجال التعليم لم يتعرض له الباحثون على حد علم الباحثة، فتقوم الباحثة بالمحاولة للبحث فيه رجاء أن يأتي البحث بفوائد نظرية أو أكاديمية وذلك في إطار المحاولة للإسهام في تطور العلوم ذات صلة بالعلم الذي تدرسه الباحثة، أو على الأقل أن يساهم البحث بفكرة أو زيادة معلومة في تطور تعليم اللغة العربية، كما يرجى منه أن يقوم بإثراء الفكر أو النظريات التي تدعم تطور علوم تعليم اللغة العربية.

بالإضافة إلى أن هذا البحث يمكن أن يساهم في علم اللغويات خصوصا في علم اللغة الاجتماعي كما يرجى منه أن يكون أحد المراجع لمعرفة عملية صياغة الكلمات الإندونيسية وتغير معاني الكلمات الإندونيسية المقترضة من اللغة الأجنبية، كما يرجى أيضا أن يفيد الباحثين الآخرين في نفس المجال ذي علاقة بنفس النظريات التي تستخدمها الباحثة.

1.4.2 فوائد البحث من ناحية السياسة التعليمية

هذا الموضوع مغري لإجراء البحث فيه، بغية أن يعود بالنفع للعالم الأكاديمي وخصوصا ما يتعلق بالتعليم. كما أنه إن لم يقم أحد بالبحث في هذا الموضوع سيكون ثمة قصور في سياسة تعليم اللغة العربية خصوصا في تعليم علم اللغة الاجتماعي. وبالكعس إذا قام أحد بالبحث في هذا الموضوع يرجى من نتائجه أن تساهم لصالح جهات مختلفة لإصدار سياسات جديدة في تعليم اللغة العربية.

1.4.3 فوائد البحث من الناحية التطبيقية

من الناحية التطبيقية يأتي هذا البحث بإسهامات في أن نتائجه يعطي وجهة نظر بديلة أو حل لحل مشكلة معينة، كما أن نتائجها قادرة على الوصف الإجرائي، والمحدد، والواقعي، وأن نتائجه تتمتع بالقيمة التطبيقية في إطار المحاولة على إعطاء الثقافة العلمية والتعريف بالتحليل الصوتي، والفونوتاكتيك، والمعنى المعجمي، وعلاقتها كجهاز تعريف لتطور النتاج الثقافي الإندونيسي.

1.4.4 فوائد البحث من جانب الخطاب والعمل الاجتماعي

يرجى من هذا البحث أن يأتي بفوائد منها قدرته على تشجيع الناشطين في مجال التعليم للتعريف أكثر بالكلمات المقترضة من اللغة الأجنبية في مجال التعليم وعلاقتها كجهاز تعريف لتطور النتاج الثقافي الإندونيسي.

1.5 الهيكل التنظيمي للرسالة

يتم ترتيب هذا البحث ترتيبا منظما من الباب الأول حى الباب الرابع، وما ذلك إلا لتيسير الوصول إلى الهدف المرسوم، وأما الهيكل التنظيمي للرسالة فهو كما يلي:

في الباب الأول يتم توضيح خيلفية البحث التي تحتوي على عدد من المشاكل التي تكون سببا لإجراء هذا البحث. ثم يتم عرض المشاكل التي تشمل صياغة مشاكل البحث وأهداف البحث وفوائده من نواح مختلفة، وفي الأخير يتم عرض الهيكل التنظيمي للرسالة بغية سهولة العرض.

وفي الباب الثاني يتم عرض الدراسات المكتبية التي تحتوي على النظريات التي تستخدمها الباحثة كأساس لإجراء البحث، كما يعرض في هذا الباب الدراسات السابعة المتعلقة.

وفي الباب الثالث قامت الباحثة بتوضيح منهج البحث الذي يحتوي على التعريف الإجرائي، تصميم البحث، مجموعة المعطيات، مجتمع البحث والعينة، جمع المعطيات وتحليلها.

وفي الباب الرابع يتم توضيح نتائج البحث من خلال النظريات المستخدمة

وبعد ذلك يأتي الباب الرابع ختاما لهذا البحث وهو يحتوي على النتائج، والتضمينات، والتوصيات. أما النتائج فتحتوي على عرض وصفي وفق صياغة مشكلات البحث. وأما التضمينات فتحتوي على مشاركات البحث، وأما التوصيات فتحتوي على المقترحات من أجل إكمال هذا البحث وتحسينه للباحثين اللاحقين في المجال المتعلق بهذا البحث.